لمنظمة التحرير الفلسطينية والقطر العربي السوري ·

ثالثا -

أ : تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية تمسكها الثابت بوحدة وعروبة واستقلال لبنان واحترامها للسيادة اللبنانية ، والتزامها باتفاقية القاهرة وملحقاتها التي تنظم العلاقة بينها وبين السلطة الشرعية اللبنانية ·

ب : تثمن منظمة التحرير الفلسطينية الدور الذي قام ويقوم به الشعب اللبناني وقواه الوطنية والقومية والتقدمية في دعم نضال الشعب الفلسطيني ودفاعها عنه · وهي اذ تعبر عن اعتزازها بالتلاحم بين الشعبين اللبناني والفلسطيني ضد العدوان الصهيوني تؤكد على أهمية استمرار هذا التلاحم وتعزيزه ·

رابعا -

أ : تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية على العلاقة ذات الطبيعة الخاصة والمميزة التي تربط بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني ، وحرصها على استمرار التلاحم بين الشعبين الشقيقين ·

ب : تعلن منظمة التحرير الفلسطينية تمسكها بقرارات القمة العربية في الجزائر والرباط التي تؤكد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني · وتعتبر التزام النظام الاردني بهذه القرارات ورفض اتفاقيات كامب ديفيد ونتائجها والتورط فيها وممارسة النظام الاردني عمليا لكل ذلك · هو المقياس الذي يحكم علاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع النظام الاردني ·

خامسا - تؤكد منظمة التحرير حقها في ممارسة مسؤولياتها النضالية على المستوى العربي والقومي وعبر ثية ارض عربية في سبيل تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة ·

سادسا - تعلن منظمة التحرير الفلسطينية أن مواقفها وعلاقاتها مع اي نظام عربي تتحدد على ضوء موقف كل من الالتزام بمقررات قمتي الجزائر والرباط ، وهن رفض اتفاقيات كامب ديفيد وملحقاتها ونتائجها ومقاومتها ·

## في المجال الدولي

اولا : ان الدور الذي تلعبه الولايا تالمتحدة الامريكية ضد شعبنا الفلسطيني ونضاله الوطني ، وضد حركة التحرير الوطني العربية واهدافها في التحرير والاستقلال ، سواء من خلال دعمها للكيان الصهيوني أو من خلال ادواتها في المنطقة العربية يشكل عدوانا سافرا على شعبنا وقضيته الوطنية · وان منظمة التحرير الفلسطينية بالتلاحم من جميع فصائل حركة التحرر الوطني العربية وقواها وانظمتها الوطنية والتقدمية تعبر عن عزمها على مقاومة سياسة الولايات المتحدة واهدافها وممارساتها في المنطقة ·

ثانيا - تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية اهمية تحالفها مع الاتحاد السوفياتي والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي باعتبار هذا التحالف يشكل ضرورة وطنية في مجال التصدي للمؤامرات الامريكية الصهيونية على قضية فلسطين وحركة التحرر الوطني العربية وانجازاتها ·

ثالثا - تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية على اهمية تعزيز وتدعيم تعاونها مع دول عدم الانحياز والدول الاسلامية والافريقية المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ونضالها في سبيل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ·

رابعا - تعبر منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها حركة تحرر وطني عن تضامنها مع حركات التحرر الوطني في العالم وخاصة بلدان جنوب افريقيا وتصميمها على تعزيز علاقاتها النضالية معها باعتبار ان النضال ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية قضية مشتركة لكافة قوى التحرر والتقدم في العالم ·

خامسا - تعلن منظمة التحرير الفلسطينية تمسكها الثابت بالانجازات التي تحققت للنضال الفلسطيني على الساحة الدولية من اعتراف دولي واسع بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني الثابت في وطنه فلسطين وفي العودة اليه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني · وهي الانجازات التي تجسدت في قرارات الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٤ حتى اليوم وخاصة القرارات ٣٢٣٦ و٣٢٣٧ ·

## في المجال التنظيمي

اولا - تشارك فصائل الثورة والقوى الوطنية الفلسطينية كافة في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ، وفي مقدمتها المجلس الوطني · والمجلس المركزي واللجنة التنفيذية ، وعلى اسس جبهوية ديمقراطية ·

ثانيا - القيادة الفلسطينية قيادة جماعية ، بمعنى ان القرار مسؤولية الجميع سواء من حيث المشاركة في اتخاذه او تنفيذه، على اساس ديمقراطي بالتزام الاقلية برأي الاكثرية ·

ثالثا - ضمان قيام دوائر المنظمة ومؤسساتها واجهزتها بممارسة صلاحياتها كاملة وفق الاختصاصات المحددة لها في النظام الاساسي للمنظمة ·

وتشكل اللجنة التنفيذية مجالس عليا متخصصة على اسس جبهوية تتولى وضع المخطط ومراقبة التنفيذ لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية وفاصة في المجالات العسكرية والاعلامية والمالية ·

رابعا - تتشكل اللجنة التنفيذية والمجلس المركزي من فصائل الثورة والقوى الوطنية الفلسطينية حسب ما يتفق عليه وضمن ما ينص عليه النظام الاساسي للمجلس الوطني الفلسطيني ·

خامسا : تتولى اللجنة التنفيذية القادمة في بداية عملها وضع الخطط اللازمة لوضع البرنامج المرحلي موضع التنفيذ وتعيد النظر في دوائر واجهزة المنظمة بشكل يراعي الكفاءة والنوعية لضمان تحقيق المردود الاقصى من عمل هذه الدوائر والاجهزة ·

سادسا : يدعى المجلس الوطني الفلسطيني الى الانعقاد في فترة لا تتجاوز الشهر من تاريخ الاتفاق على هذا البرنامج ·





تعليق

# المراهنة على الاطراف المعتدلة في الجبهة الفاشية تمييع للموقف الوطني وخدمة مجانية للمشروع الفاشي

مع عودة الهدوء النسبي والبدء بتنفيذ الخطة الامنية التي ادت في اولى خطواتها الى اخراج القوات السورية من بعض النقاط الحساسة في المنطقة الشرقية من بيروت ، عاد قضية « الوفاق الوطني » لتحتل اهتماما بارزا في تصريحات المسؤولين السياسيين على الصعيدين الرسمي والحزبي ·

وان كان الحديث عن الوفاق ليس جديدا ، فهو الامتداد للحديث عن « الصيغة » و « التعايش » و « المشاركة » ··· فان المضمون الذي يعطى للوفاق » الجديد « لم يتغير ايضا ·

فالمشكلة الاساسية ليست في معرفة من يسبق الاخر ويشكل مقدمة له : « الوفاق الوطني » ام الحل الامني ، وهي القضية التي تشغل حاليا مختلف الاوساط انما هي في معرفة امكانية تحقيق الوفاق والحل الامني ضمن الافق او المضمون الذي يعطى له ·

فالحل الامني والوفاق الوطني ، اذا استثنينا الفروقات التفصيلية في مواقف مختلف الاطراف ، يطرحان الان ضمن فهم يحمل جميع الاطراف : الوطنية والفاشية ، مسؤولية مشتركة ومتساوية في الحرب الاهلية والممارسات التي رافقتها · واذا كنا قد تعودنا من النظام اللبناني مثل هذه الممارسات التي تؤدي في النهاية الى تعزيز مواقعه ، او منعها من الانهيار ، فان ما يثير الغرابة هو موقف بعض الاطراف الوطنية من هذا الطرح ·

فقد عادت الى البروز ظاهرة اللقاءات بين قيادات وطنية وبعض الرموز الفاشية تحت غطاء اللقاء مع « الاطراف المعتدلة » داخل الجبهة « اللبنانية » · وكذلك تلقف بعض القيادات الوطنية تصريح الشيخ امين الجميل الذي حمل فيه اسرائيل مسؤولية تخريب الاوضاع في لبنان ، واعتبر البعض هذا التصريح ارضية ممكنة تسمح بالتعاطي بايجابية مع المواقف « الجديدة » ·

ومع عودة هذه الظاهرة نعود الى السؤال : لماذا فشلت اللقاءات السابقة ومحاولات التنسيق التي جرت خلال الحرب الاهلية تحت شعار الوفاق الوطني او اهلال الامن ؟ ولماذا كان الطرف الفاشي هو المستفيد دائما من هذه اللقاءات لكسب مواقع جديدة تؤهله الاستمرار في مشروع السيطرة على كل لبنان ؟

من الواضح ان محاولة اللقاء مع اطراف في الجبهة الفاشية لن يؤدي سوى الى تمييع الموقف الوطني وفتح ثغرة تنفذ منها هذه القوى للاستمرار في مشروعها · اذ كيف يعقل ان يتم اللقاء مع هذه الجبهة تحت شعار الوفاق الوطني وهي التي اعلنت مشروعا متكاملا للسيطرة على لبنان وتحويله الى بؤرة فاشية · وكيف يمكن المراهنة على اللقاء معها لتحقيق الامن وهي التي فجرت الاوضاع وما زالت واقامت التحالفات مع العدو الصهيوني لان هذا الامر يخدم مشروعها الفاشي ويشكل خرقا لا ينقصم عنه ·

لا شك بان الظاهرة الجديدة ، لن تختلف عن سابقاتها في النتائج وستشكل كسابقاتها خدمة مجانية للمشروع الفاشي :

اولا - لان اللقاء مع الجبهة « اللبنانية » سيؤدي الى تمييع مسؤولية وخطر الاوضاع واستمراره امام الجماهير اللبنانية وتسطيس الهدف النضالي الذي رفعته القوى الوطنية وهو القضاء على المشروع الفاشي - الصهيوني في لبنان ·

ثانيا - لان هذا اللقاء سيقلل من خطورة المشروع الصهيوني - الفاشي ويبرئه باشخاص معينين امثال كميل شمعون وبشير الجميل . علما ان جماهيرنا باتت تعي من خلال مواقف وممارسات الجبهة « اللبنانية » ان هذا المشروع هو مشروع متكامل تقوم بتنفيذه اداة متكاملة بغض النظر عن المواقف التكتيكية التي يتخذها تباعا وبشكل متبادل اطراف الجبهة الفاشية · فالذي يقاتل لخدمة المشروع الفاشي في بيروت والجبل والجنوب ليس كميل شمعون فقط بل اساسا مليشيات الكتائب والاحرار والاطراف المتحالفة معها في السلطة ·

ثالثا - لان المراهنة على « الاطراف المعتدلة » داخل الجبهة « اللبنانية » هي قضية خاطئة في الاصل . لان هذه « الاطراف المعتدلة » هي الاغلبية داخل الجبهة « اللبنانية » وهي التي لعبت دورا لم يتغير مطلقا عن الاطراف الاخرى في استقبال الدبابات « الاسرائيلية » ومحاربة الاطراف الوطنية والعمل على تنفيذ نتائج كامب ديفيد · ولعل ما يشير الى خطورة هذه المراهنة هو ان السعودية التي تلعب دورا بارزا في تعطيد خيانة السادات افتتحت هذه المرة مسرحية اللقاء مع الاطراف المغسولة ·

من هنا فان اللقاءات ومحاولات اللقاء الجديدة لن تشكل سوى تبرئة للجبهة الفاشية وتمييعا للموقف الوطني . خصوصا وان الجبهة « اللبنانية » وجدت نفسها بعد المعارك الاخيرة بحاجة لكسب الوقت ولاعادة ترتيب صفوفها · ونظرا لارتباط الوضع في لبنان بالاوضاع العربية والوضع في المنطقة اساسا فان القوى الفاشية تنتظر جلاء الموقف على ضوء الدور البارز الذي بدأت تحتله السعودية في لبنان امتدادا لدورها على صعيد المنطقة ·

ولذا فان التهيئة لمواجهة الحلقة الجديدة التي تشكل امتدادا للمشروع الفاشي من جهة وتمهيدا لتنفيذ نتائج كامب ديفيد في لبنان من جهة اخرى ، يجب ان تتم من خلال ابراز الاهداف الفاشية والتعبئة لاحباطها وابقاء مستوى التعبئة متصاعدا دوما ليكون بالامكان احباط المشروع الفاشي ·